[illegible] بالكفر كفر لا خلاف فيه الأحمد يا مورثي
والتحقيق أخو العلم والهزل أخو الباطل والجهل يأكل

بسم الله ربي وبحمده أنشد ما أقول

وأصلي وأسلم على أزكى نبي وأكرم رسول

ثم أترضى على آل وأصحابه خير منه

حفظوا أنفالهم وأنفالهم على أثار الرسول

ثم أشرح ما ألقيت نفسي وما

تحملته من أخس الناس من يدعى بالجهول

ضقت ذرعاً من زمان مرورا

ومن ضاق ذرعاً هل يدري ما يقول

لقد عمان تخبرل بما كان لي

من الجهول به المجهول به الجهول

ولقد أعاني الكبير ليشهد على

سفاهة الصبي وما فيه من أخلاق كل مرذول

أن لا ينتقصني بقوله يا خبازاً ما درى

أن الأنبياء والأولياء أصحاب عرفة شباباً وكهول

الحمد لله الذي جعلني خبازاً ولم يجعلني

جبالاً على البسطاء وبأهم الولاية لأموالهم أجهول

الحمد لله الذي جعلني خبازاً ولم يجعلني

مخناثاً ولأقوال الناس بالباطل أكول

الحمد لله الذي جعلني خبازاً ولم يجعلني

جاسوساً على المسلمين للعدو ولعورتهم يتخول

الحمد لله الذي جعلني خبازاً ولم يجعلني

كذوباً على الله ورسوله وباختلاف الأقاويل أقول

الحمد لله الذي جعلني خبازاً ولم يجعلني

مذبذباً لا دين لي تجوما لهواه نفسي وشيطان الخذول

الحمد لله الذي جعلني خباز ولم يجعلني
فذا هنا لأنال من حطام الدنيا كل معلول

الحمد لله الذي جعلني خباز ولم يجعلني
فنانقا آتي هذا بوجه وذاك بوجه كالح غير مجهول

الحمد لله الذي جعلني خباز أكل من رزقي
بعمل يدي كانه هذا الشرف حض عليه الرسول

حض عليه بقوله الكاسب حبيب الله
واليد العليا خير من اليد السفلى إنه لقول معقول

لقد أنا حض على بهذا الكلام وما يجعل
ولم يعلم انه تغيير الوجوه من الكبائر قال الرسول

أيه له أيه لله انه يعلم ما قال المصطفى
أو يدق فقناً لأقوال النبي من هو لشيطانه موكول

كيف يدق فقناً لكلام النبي الصديق
من لا يخشى الله في أعماله وهذا محسوس ودليل

نعم إنه هذا محسوس وقد لوث لما تعرفه
من أتباعه وقد أوصل الأعمال والفضول

أو حلل لأجل أن يتخلص من أثمه ووزره
ويجعل أثمه ووزره في رقاب العبد الذليل

أنا ذكر أبعضاً لك مختصراً
لأجل أن يعرف الناس عالم والجهول

يا صاح إسمع بعض ما أتى مفتخراً به
من التضليل خلق الله السلماء من تجميل وتدليس وتلبيس وخداع شر وطار

أصاحب القلوب الطيبة وسلمه المعقول

أنى أخاطب من كان بجاله جاهلاً
ومن هو مغرور بنفسه وبهواه مشغول
ومن استربه نفسه وهواه فكان طوعاً لهما
ومن كان الشهوة أميره والشيطان يقاوله
ومن كان يدعى بالعرفي العالم الذي
أو يدعى العلم جهلاً وهو أجهل من مجهول
أخاطبه في كل حادثة لا تنسى يا عرفي
ما كان من محب الله مثلك ورجل مهول
لا تنسى يا عرفي امرأة طرقت بيتك
ومن الزوج لم يطعمه عرجه لا تقول
لا تنسى يا عرفي وهو لك عليك صباح مساء
وقولك ما أحسن السوارخ ومعصمك يا مثبت البتول
لقد لجأت لجيران لا مثل تستجير
وحق لك أن تلجأ لجيرانهم فحول
لقد حذرك تلك الرجال عن التعرض لها
فأبيت الا الخيرى والعار يا مزدول
عندئذ هالك ما وصلك منهم
من ضرب وشتم وتلطيخ ببول
لقد سمع ذلك القبيح من فعالك
أهل السماء والأرض لعنتا التلول
أنك لتشكي الى الله ما اقترفته يا عرفي
كما هز ذلك العرش الرسي عرضاً وطول
لقد ذهبت للخليل واخذاً على
أدبيات تلك الفاعلات البتول

لا تزد عزلك كل منهم يا جيرخي
لأن الذي آتيته ليستحي منه الحمايل الفلول

لله درهم من رؤساء قدنا صدورا منهم
هكذا هكذا يجب أن تكون الكهول

لا تنسى يا جيرخي دراهما أخذتهم لك
لأجل تجارة وكنت كذوبا وضلول

لا تنسى يا جيرخي حسابك على يوم جال منهم
الباطل جميل وهبة الله وبا فيهم عدول

لا تنسى يا جيرخي قد خلك على آل هموا
آل الترهي جسد ابراهيم شفيت سجاوهم مبذول

لا تنسى يا جيرخي اعترافك بذلك كله
أمام جمع من الناس شبابا وكهول

لا تنسى يا جيرخي أنك حرت في دار الجواب لهم
لأنك جهول ولا تدري ما تقول

يا جيرخي إذا كان هذا أمام الخلق يكفي
وتكرر أمام الله لك أهوال وقت طول

لا تنسى يا جيرخي ضرورك من المجيبات فهي
على ذلك الذنب وعيد والشرح يطول

لا تنسى يا جيرخي دارا أجرتها لزوجها
يا ليتني مت جنيلة معدوات عدل حولها

لا تنسى يا جيرخي بعد أن مات زوجها لها
ادعيت أنها أربعة جنيلة ولدي الله ما تقول

لقد حاكلتها أمام أسيادك الكثيرة
لأنك بحبهم مفتون وبالتجسس لهم مشغول

لقد حكموا الله بالأربعين حتى كلهم
وهذا العمري حكم جائر وباطل مشلول

ما كان الحكم الا بعد يمين حلفت له
بالله العظيم أنك لصادق فيما تقول

الله يشهد أنك لكاذب في حلفك بالله
وما كان مثلك لا يهمه الحلف بالله أيها الرسول

آه لك يا دنيا كم أغررت من رجال خاملين
وكم من رجال لله سلكانك ليس عليهم يعول

فهم ما كان محبا لك كالصيرفي
الذي لا هم له سوى وفي تحصيلك يجول

لا تنسى يا صيرفي جودك على حانوتك
في ضحى ذلك وهي عريانة يا مخبول

لا تنسى يا صيرفي ما قاله لك زوجك
من شتائم وتقريع تليق بأمثالك يا مفعول

أيه أنت من أخلاق العاملين العلماء
أهل الورع والتقوى والصلاح يا مفتون

وبعد أن تصدق هذه الحادثة عليه بائع
المولى الحاج مصطفى عبد المجيد الشرع الذي باشى القول

لا تنسى يا صيرفي أكلك للربى
وافتاءك بالأكل له يا معلول

لا تنسى يا حيرى ما أفنيت به تلميذك
من بيع داره وكان في جبل مهجول

وقد سرت على الدراهم بمقدمات قد أذكرها
وهذه حادثة ما [illegible] الذي اتفق عليه الأصول

لا تنسى يا حيرى محمد وما بلوان اختفت عنده
لا تنسى ما أفنيته في مال جمعه يا جهول

لا تنسى يا حيرى ما به جنيه عقالي ذهب
كم أخذ منك زكاة يا خلول

لقد أخذت سبعين من مائة زكاة لا
من ثلاثين سنة يحمل صاحبك طول

إذا كان يحمل ثلاثين سنة لم يخرجها قط
ما حكمك يا أهل المشرق المغرب يا علماء يا فحول

الحكم عند صاحب الجهل المركب من
يدعى بالحيرى إمام الأغبياء أجهل جهول

الكم ما سمعتم أنفقا ما أخذه
سبعين من مائة وهذا حكم مشلول

أما [illegible] العارفين الأتقياء
الحراج مائتين وخمسين قرشا وهي زكاة الجول

لأنه لم [illegible] في الأعوام الثلاثين
بل كان يحمل في تلك المدة طول

لقد حكمنا على أوطانها سنة كاملة
وهذا هو حكم العلماء سليمة العقول

أأنت قد حكمت بما أوحاه لك هواك
وأوحته لك نفسك وذلك شيطانك المخذول

لو كنت عالماً لما ادعى يا صرخي
لفهمت أن ذلة العالم زلة العالم بل أنت جهول

لا تسبها صرخي ليتا قالها بالحسنى وضعيفه
آمالة عند تجار مسلمين لتضرهم بوضعه يا مرذول

قل لي بربك كيف استحللت ضرر المسلمين يا صرخي
وكيف استحللت التجارة بالحرام قبيل العقول

أما ضرر المسلمين لأجل وطاقي حلال عندي
وأما التجارة بالحرام كم لك عندي من فتاوى وحلول

لم يعلم لهذا غير من العلماء الأتقياء
لأني إمام العصر مجتهد ولي شيطان حولك يجول

ولولا لطف الله قد أحاطهم يا صرخي
لزحوا في أعماق السجون يا مخذول

لا تسبها صرخي ما لك تلك التجار لك
من شتائم وتعزير وضرب ليتك بالنعول

لا تذنب فتلقى نفسك في النار يا صرخي
مع أنك لو رأيت أحداً يلقى برغوثاً لأنكرت عليه وقتله

مع أنك تلقى نفسك جالساً مراراً كثيرة يا صرخي
في كل يوم ولا تنكر عليها يا مغفول

لله درها من حكمة ما أعذبها يا صرخي
لو أنك أنكرت على نفسك ما يحلو لك من الحسول

لا تنس بسط يديك لسائل يا صرخي
في المسجد الأقصى حيث رسل المعلول

لأجل أن يرى الناس الدراهم عليه
وبشكله الفقر في تدويسك لتجمع الفضول

ولا تنس ما تجمعه من دراهم يا صرخي
في يوم الجمعة ولسانك لأخذها مسلول

لا تنس أن هذا عار ومذلة يا صرخي
في حق أهل العلم لا سيما كان حلاً كيسلول

لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى
وليس في وجهه مزعة لحم يا متدول

والمسألة تلوح في وجه صاحبها
يوم القيامة خمشاً استبقى على وجهه يا حلول

الكلام من لا ينطق عن الهوى يا صرخي
بدرية تكان من أهل [illegible] كيول

سيأتي على الناس زمان يكون فيه يا صرخي
همة أحدهم بطنه ودينه هواه وسبقه لسانه المبلول

هذا أبو هريرة عبد الله بن عمر يا صرخي
ما قصر عن نيل جزاء الله خيراً رضي عن أصحاب الرسول

لا تنس مشاركته مع أبي سعيد يا صرخي
بتجاوزه الصمم أنت وتلميذك تبرد المدخول

لا تنس اعتقاله بسبب السوء يا صرخي
لقد حاكمته انتهاء ذلك وما رحمته لله والرسول

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله يا صرخي
ولم تؤمنوا حتى تراحموا هذا قول الرسول

هل سألت أبا هريرة يا صرخي
هل سألت أبا هريرة يا صرخي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمثالك يا جرخي
أو أملك لك أن تنزع الله الرحمة من قلبك يا مجهول
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين يا جرخي
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة يا غفول
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار يا جرخي
رحماء بينهم ما أعدله من مدح للنبي وللأصحاب الفحول
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله يا جرخي
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا مخمول
لا تسمى بعد الحكم لك برأس المال يا جرخي
طلبك الحكم بالفائدة وهي الربا يا مخذول
لا توبيخ الحاكم بقوله لك يا جرخي
تنسى
عار على من اتصف بالعلم أخذ الربا يا مجهول
وكان ذلك أمام جمع من الناس يا جرخي
كيف رأيت حالك أمامهم يا من هو ليس بمجهول
إن هذا لا يصدر عن خسيس من الناس يا جرخي
فضلاً عن غلبت بالعلم بل ولا عن أجهل جهول
وإنما يصدر عن هو أسير لنفسه وهواه
وحب الدنيا والشيطان موكول
لقد اغتر الحاكم بكبر العمامة والزي المحقق يا جرخي
وبطول اللحية وتوسيع الكمام وسمت مبذول
لقد اغتر من قبل آدم بشيخ إبليس يا جرخي
كلما اغتر بك الحاكم السلطيه يا ضال يا ضلول

انه الله يغار وغيرة الله يا حرمي
أنه يأتي المؤمن ما حرم الله ما اعجب قول الرسول
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح له سائر الجسد
واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب يا فضول
اذا كنت ترتكب المحرمات والمعاصي يا حرمي
اتكلا على رحمة الله اشفاعة بني آدم لله والرسول
اسمع قوله تعالى لمقرورين اعمالك يا حرمي
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون يا فضول
لا تسعى اعمالك على من كان مقهور الفقير يا حرمي
لانه يكون مقهور الله ويتركه اشياخه الفحول
وهو افساد وتفريق بين المسلمين يا حرمي
لا تدخل ارضا مشهور الجنة ودخل الفتى يا محفوظ
من يدخل السيئة اخاذل من الطريق نجاته يا حرمي
لتجمع له حطام الدنيا اهكذا الشايخ ورثة الرسول
اسمع قول الرسول لابي ذر اتق الله ولا تر الناس
أنك تخشى الله فيكرهوك وعليك فاجرا المقول
أهكذا يكون عمل المريدين يا حرمي
أهكذا يكون عمل العلماء أو عمل من لهم عقول
أهكذا يكون عمل من يدعي يا حرمي
أنه أعرف من كل علم بما كان عليه الرسول
من أين يدعي العلم وهو محب للدنيا يا حرمي
فلا تغرنه فانه يقسي قلبك ويعدل النفع لهول

من استولت عليه نفسه صار أسير هواه يا صرخي
ومن أسره هواه حرم الله على قلبه الفوائد طول

لذا تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه يا صرخي
خير لك من أن تصحب عالم يرضى عن نفسه ما يزول

فمثل هذا أبعد عنه وهرول لئلا يخطفك يا صرخي
بجارحة اللسان ويحرقك بنار فعله الجهول

لا تنس تصدير للفتيا يا صرخي
وتسأل الأهل ولا تدري ما تقول

لقد أوقفت نفسك للتجارة بالفتيا يا صرخي
والله سيحاسبك بحضور الملائكة والمخلوقات يا معلول

لقد اتخذت آيات الله هزوا يا صرخي
لا تدع سؤالا أجبت عليه يا جهول

أجبت عليه بحق أو بالهوى حسبما يهوى السائل يا صرخي
أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة الله لا يهدي القوم الظالمين

إنه أنت من وسع السلف الصالح يا صرخي
الذين كانوا يخشون ربهم ويخافون عقبة الإفتاء يا كول

رحم الله ابن عيينة حيث يقول يا صرخي
أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علما يا ولد ما تقول

روى مالك عن ابن عباس ومسعود رضي الله عنهم يا صرخي
أنه من أخفى الناس في كل ما يسألونه عنه المجنون

اسمع من حكمة ما أعدته يا صرخي
لقد حفظتك من أولياء الله محبيه للرسول

من طلب العلم بلا عمل كان قدوته إبليس
ومن طلب الرئاسة كان قدوته فرعون اللعين

ومن طلب الورع كان قدوته الأنبياء والأصفياء
لا تنس ما قلته لتلميذك الناصح يا صرخي
أصل وأسلم عليهم ما لطع النهار وأرخى الليل الذيول

إذا كنت في صفتك اجعلني عن عينك ولا تحول
واجعل عيسى لك النبي المصطفى
لأن الفتوح عيسى وكذلك الوصول

فما أسرع جواب تلميذك بقوله لك يا صرخي
هذا زيغ وضلال فلك لأنك أخذت وأتبع من الزيول

وتنسى ما قاله لك تلك التلميذ الناصح يا صرخي
من تكفير وتزيغ وتضليل وما صرخه يطول

لقد لطمته كبرى قد اخرقته يا صرخي
يا ألله من لطمة كم ضيعت قلك عقول

هذا هو الكفر بعينه يا صرخي
أنتم لم تكن كفرا قل لي بربك لهذا ما تقول

إذا لم تكن هذه ولاية فمن أعدها يا عاذلي
قل لي ما الوثنية في شرعكم غير هذه يا عذول

نعم إن هذه ولاية محكمة الأركان يا صرخي
لأن ولاية لشيطانك الذي يوحي لك كل ما تقول

الولاية قسمان نعدها في شرعنا يا صرح
ولاية للشيطان وولاية للرحمان والرسول
قل لي أنت من أي القسمين ولايتك يا صرح
لا تنكر علي بل قل الحق أنت وليا لشيطانك المخذول
هذا يعرف للخاص والعام حمه يعرفك
كما دل عليه الحال والمقال فمثلك يا مكبول
ما خلت يوما من شيطانا يرى كما الصرح
في صورة الانسان يأكل ويشرب وعلى حاله يبول
يا أيها المصروف عن رشده وفعله
مستدرج من حيث لا يشعر فتدبر فما أنت والطول
أوحى له الشيطان في سره وفي جهره
يا عبدنا الطائع اصدع بما تؤمر من المنزول
ما ايدك منوبة تجري بك يا خلق
الا من أنوبات ما يستوجبك له ويؤول
لا تعجبوا من كفره وفجوره يا صحابتي
فهذا لو رمى البنا لكان أعجب وأنكد ومهول
لأنه قد ظهر ما لا يجوز في حق النبي
من الازدراء والتنقيص والرفعة على الرسول
وتنقيص الرسول ناقص للايمان به يا عترتي
وناقص لتقديره وتوقيره بهذا حكمت أهل العقول
وهذا الحكم يوضح لنا يا رفقتي
ان مجرد اعراضه عن الايمان به يبيح الدم هدول

كل من تفوه للرسول يا صرخي
بما فيه استهانة فهو كالسب الصريح يا عبدول

فإن الاستهانة بالنبي كفر يا صرخي
هذا ليس من عندي والله يشهد انه الشافعي لهذا يقول

وقد حكم الامام مالك وابو حنيفة وابن حنبل يا صرخي
بكفر كل من يتهاون بدينه وفاتح يلتفت حمالرسول

ومن ابتدع في اسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم يا صرخي
فقد زعم ان محمدا خان الرسالة ايضا مالك يقول

ان الاستهانة بالرسول تنافي الانقياد له يا صرخي
ومن استهانة ولو بقلبه فتبع انه يكون منه قاد تلك صورة

قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله يا صرخي
لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا يا خلول

اذا اعتذرت بجهله وانه لا يدري ما يقول يا صاح
اسمع لقول العلماء اهل الحل والعقد في قتل هذا المجهول

المجهل غير نافع وليس بعذر في دفع الكفر عنه يا اخوتي
ومن اعتقد قتل اعتقاده باتفاق اهل المذاهب العدول

الم تسمع الى الذين قالوا كنا نخوض ونلعب يا صاحبي
قال الله سبحانه وتعالى توبيخا لهم يقول

ابالله وآياته ورسوله تستهزئون يا ولدي
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لهذا انا نقول

قد حكم عليهم بالكفر وعدم الاعتذار من الذنب يا اخي
فان الله لا ينظر الى الاجساد ولكن ينظر الى القلوب التي في الصدور